

قضية اليوم

حصلت «الأخبار» على لائحة مقدّمة من تركيا إلى روسيا تحمل مقترحات باسماء وفد المعارضة السورية إلى مفاوضات الأستانة. وطغت الأسماء والجهات ذات الجذور «الإخوانية» على اللائحة، مع استبعاد واضح للجهات المحسوبة حصراً على السعودية

وفد أنقرة إلى الأستانة: طغيان «إخواني»



تظهير دور «أحرار الشام» في وادي بردى يرتبط بمفاوضات الأستانة (أ ف ب)

فراس الشوفي

يقترب موعد المفاوضات المقررة بين الحكومة السورية والمعارضة، في العاصمة الكازخية الأستانة برعاية روسية - تركية، في ظل استمرار خروقات الجماعات المسلحة لوقف إطلاق النار المعلن قبل نحو أسبوعين، بالرعاية الخارجية ذاتها. وأفضت اجتماعات الأيام الأخيرة في تركيا إلى خروج المقترح شبه الرسمي للجهات والأسماء التي ستحضر إلى طاولة المفاوضات، مؤلفاً من 44 اسماً، وتعطي دوراً كبيراً لمشاركة الجماعات المسلحة. وتُظهر لائحة الأسماء طغياناً واضحاً لدور الفصائل المحسوبة على تركيا في تحالف «درع الفرات»، التي تحمل في طياتها عصباً وجذوراً «إخوانية»، يصل حدّ التماهي مع «حزب العدالة والتنمية» التركي، مع غياب شبه تام للفصائل التي تُحسب صافية على السعودية، كـ«فصائل الجبهة الجنوبية» التي عُيبت في الأصل عن وقف إطلاق النار. مصادر سورية متابعه ملف المفاوضات في دمشق، ترى أن حضور ممثلين عن جيش الإسلام عبر ممثلين (يامن تلجو ومحمد بيرقدار)، لا يعكس الحضور السعودي بعد أن قبضت تركيا على الجماعات الإرهابية، مخرجة السعودية وحتى قطر من القرار في الميدان، لذلك تحرص أنقرة على تمثيل الفصائل التي تتخذ من تركيا رئة للدعم المدني والعسكري بمعزل عن مصدره، فيما عُيبت الفصائل التي تستخدم الأردن منصّة لاستقبال الدعم الخليجي». وفيما غابت أسماء ممثلي «الجبهة الجنوبية»، حضر اسم أحمد أبازيد بصفة مستشار، لاختصار الجنوب بتمثيل «إخواني» عنوانه عائلة أبازيد ذات الجذور الأردنية في محافظة درعا، التي تدفع الروابط الإخوانية مع «حزب العدالة والتنمية» بغالبية فعاليتها إلى الجيب التركي، بعيداً عن القبضة السعودية.

وجرى تمثيل غالبية الفصائل التي تغزو الشمال السوري تحت عباءة الاستخبارات التركية، ضمن «درع الفرات»، ومن الأسماء المشاركة منذ أحمد سراس عن «فيلق الشام»، والعقيد المنشق أحمد عثمان عن «فرقة السلطان مراد»، والمقدم المنشق فارس البيوش عن «جيش إدلب الحر»، وعبد الحليم منصور عن «صقور الشام»، وهائل خليفة عن «فيلق الرحمن»، وحسام ياسين عن «الجبهة الشامية» وصطفى

(في المفاوضات)، مؤكداً استعداد بلاده للمشاركة في جولة المباحثات، والتفاوض «من دون حدود» باستثناء «القضايا الدستورية» التي «يقررها الشعب». وتُلقي معارك مدينة الباب، مخاوف من المطامع الكامنة خلف الانخراط التركي في السعي لحل سياسي، والطموح بحضرة ميدانية وسياسية في الحل السوري، عبر منح الجماعات الإخوانية منفذاً إلى الدولة السورية مستقبلاً، كما يروج رئيس المكتب السياسي في «أحرار الشام» لبيب النحاس. ففيما تضع تركيا نصب أعينها الخطر الكردي، مع قناعة بصعوبة العودة إلى السوراء في ما حقّقه الأكراد بالدعم والحماية الأميركية حتى الآن من سيطرة في الشمال السوري، تعمل أنقرة على ابتزاز الأميركيين لوقف الدعم الكردي، موحية بنية الالتحاق في ركب التحالف الاستراتيجي مع روسيا، ولا سيما بعد التلميحات الأخيرة حول قاعدة «أنجريك»، في وقت تحرص

أشخاص إنّما مع الواقع على الأرض، ولذلك لا مانع لديها من التفاوض مع أيّ كان من السوريين لوقف الحرب، والوصول إلى الحل الذي يضمن وحدة سوريا وسيادتها، على أن يكون هذا التفاوض سورياً - سورياً، وأن يكون من دون شروط، ولأجل هذا الهدف سَنُذهب إلى الأستانة». وأكد الأسد في حديث مع عدد من وسائل الإعلام الفرنسية في العاصمة السورية قبل أيام مستبقاً الخطوة التركية، إلى أن «دمشق ما زالت تطرح تساؤلات عنّ سيكون هناك من الطرف الآخر

إلى العمل السري وتحولوا إلى عصب السلفية الجهادية في العالم». وتذكر المصادر بما قاله الرئيس السوري بشار الأسد في مقابله مع صحيفة «الوطن» المحلية في تعليق حول حماس، مؤكداً أن سوريا دعمتها «ليس لأنها إخوان، بل لأنها مقاومة، لكن ثبت في المحصلة أن الإخواني في أي مكان يضع نفسه فيه، يبقى من الداخل إخواني إرهابي منافق». ولم تعط موسكو بعد ملاحظاتها حول المسودة المطروحة، علماً بأنها ستضيف إلى الوفد المعارض ممثلين عن «منصّة موسكو» التي بعدت من أبرز وجوهها رئيس حزب «الإرادة الشعبية» قُدري جميل. كذلك لم تتبلّغ دمشق بلائحة الأسماء التي هندستها تركيا بشكل رسمي، حتى الآن. وفيما لا تُخفي على الدبلوماسية السورية المحاولات التركية لإضفاء الجوّ الإخواني على وفد المعارضة، تقول مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» إن «الحكومة السورية عبّرت مراراً عن أنها لا تضع الوقت بالتفاوض مع

أشخاص إنّما مع الواقع على الأرض، ولذلك لا مانع لديها من التفاوض مع أيّ كان من السوريين لوقف الحرب، والوصول إلى الحل الذي يضمن وحدة سوريا وسيادتها، على أن يكون هذا التفاوض سورياً - سورياً، وأن يكون من دون شروط، ولأجل هذا الهدف سَنُذهب إلى الأستانة». وأكد الأسد في حديث مع عدد من وسائل الإعلام الفرنسية في العاصمة السورية قبل أيام مستبقاً الخطوة التركية، إلى أن «دمشق ما زالت تطرح تساؤلات عنّ سيكون هناك من الطرف الآخر

إلى العمل السري وتحولوا إلى عصب السلفية الجهادية في العالم». وتذكر المصادر بما قاله الرئيس السوري بشار الأسد في مقابله مع صحيفة «الوطن» المحلية في تعليق حول حماس، مؤكداً أن سوريا دعمتها «ليس لأنها إخوان، بل لأنها مقاومة، لكن ثبت في المحصلة أن الإخواني في أي مكان يضع نفسه فيه، يبقى من الداخل إخواني إرهابي منافق». ولم تعط موسكو بعد ملاحظاتها حول المسودة المطروحة، علماً بأنها ستضيف إلى الوفد المعارض ممثلين عن «منصّة موسكو» التي بعدت من أبرز وجوهها رئيس حزب «الإرادة الشعبية» قُدري جميل. كذلك لم تتبلّغ دمشق بلائحة الأسماء التي هندستها تركيا بشكل رسمي، حتى الآن. وفيما لا تُخفي على الدبلوماسية السورية المحاولات التركية لإضفاء الجوّ الإخواني على وفد المعارضة، تقول مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» إن «الحكومة السورية عبّرت مراراً عن أنها لا تضع الوقت بالتفاوض مع

العراق

«الحشد الشعبي» سيدخل إلى تلعفر

نور ايوب

مع اقتراب القوات العراقية من حسم المرحلة الثانية من معركة الأحياء الشرقية في مدينة الموصل، بدأت قوات «الحشد الشعبي» العدّ التنازلي لإطلاق «المرحلة السادسة» من عمليات القاطع الغربي محافظة نينوى. وعلى صعيد الموصل، فإن المرحلة الثانية من عملية تحرير الأحياء الشرقية قد وصلت إلى خواتيمها،

بين الجانبين إلى انتداب فصائل «المقاومة العراقية» وإيصالها بتلك المهمة (فيلق بدر)، عصائب أهل الحق، كتائب حزب الله، حركة النجباء)، لتمتعهم بالجاهزية والإمكانات لدخول المدينة وخوض حربيها، على أن تساندها قوات تركمانية، من أهالي تلعفر، تابعة لقيادة «الحشد» وفصائل أخرى. وعن المرحلة السادسة، يشير المصدر إلى أنها ستشمل تلعفر وأطرافها، ومحاولة «الاقتراب قدر المستطاع من

وأضاف أن «بغداد باتت مقتنعة بذلك»، إثر إصرار عدد من القادة الميدانيين على رئيس الوزراء حيدر العبادي بأن «إيصال المهمة لهم باتت ضرورة ملحة». لكن العبادي، لا يريد أن يكسر موقفه الرافض بدخول الحشد، فعمد إلى تفويض قائد عمليات «قادمون يا نينوى» الفريق الركن عبد الأمير يارالله، للتفاوض مع قيادة «الحشد» ووضع خطة لإتمام المهمة. وأفضت المباحثات

والساهر، فيما «تواصل قوات أخرى مهماتها في المقطع الغربي»، الذي يُنتظر أن تطلق العمليات هناك فور استعادة الأحياء الشرقية. أما في تلعفر، فيلخص مصدر مطلع المشهد بكلمتين: «الحشد الشعبي في طريقه إلى المدينة» في المرحلة السادسة من عمليات غربي الموصل. ويسري المصدر، في حديثه إلى «الأخبار»، أن «الفيتو الذي كان موضوعاً على مشاركة الحشد لم يعد قائماً»، إذ «بات الأمر بملعبنا».

إذ يؤكد المتحدث باسم «جهاز مكافحة الإرهاب» صباح النعمان، أن «القوات الأمنية تمكّنت من استعادة 80% من الأحياء»، لافتاً في حديثه لـ«الأخبار» إلى أن «المرحلة ستنتهي في غضون أسبوعين كحدّ أقصى»، إلا إذا وقع أمر طارئ، أو عُرقل التنفيذ لأمر متعلق بسلامة المدنيين. وتمكّنت قوات «الشرطة الاتحادية»، أمس، من استعادة حيّين جديدين في المقطع الشرقي، هما السلام